محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن ١ صحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات التصائية

# الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

| | فرنكات |
|---|---|
| عن سنة | ٠١٥٠ |
| عن ستة اشهر | ٠٠٦٥ |

في خارج المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة | ٠١٢٥ |
| عن ستة اشهر | ٠٠٧٥ |

اجرة الاعلانات

صانتيمات

| | | |
|---|---|---|
| في الصحيفة الاولى | ٠٠٦٠ | للسطر الواحد |
| في الثانية | ٠٠٤٥ | |
| في الثالثة | ٠٠٣٠ | |
| في الرابعة | ٠٠٢٥ | |

في غير الاعلانات التصائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *


## انكلتيرا والمغرب

ان ما عليه الان دولة المغرب الاقصى من القلاقل السياسية والاضطرابات الداخلية بتداخل دولة انكلتيرا في افلاذ الهيئة الحاكمة وقيام وطن الانجرة بالتجاهر بالعصيان على والي المكان والحكومة السلطانية تحت قيادة رئيسهم المتسلط المدعو هامان جعل لهذه المسالة اهمية جديدة تخال خصوص مبانيها من الشروح المفيدة ولذلك ارخينا عنان القلم لناتي على اسباب هذه الاحوال المغربية ومسبباتها الحالية ونتائجها الاستقبالية وبيانه ان دولة انكلتيرا لا زالت ترمق بعين الحراسة وتتربص بالحوادث منتظرة ادنى فرصة يمكنها انتهازها للحصول على الدرة التي بها يكمل عقد مراكزها بالبحر المتوسط بعد ان نجحت احوالها في وضع اليد على الصورة المعهودة على جزيرة قبرص بعد الاستيلاء على مالطة تحلت اشبابا وهي من بيت العنكبوت للاستيلاء بترعة السويس ستيثارا سياسيا وذلك لتقابل به الباب الاول وهو بوغاز جبل طارق مدخل البحر المتوسط الذي كان افتتاحه بغتة برمي اعداد النتابل ليلا على جبل طارق في حال مسالمة اسبانيا وذلك لان حب الرئاسة جعل رجال انكلتيرا لا يتاخرون عن انجاز مطامعهم وان بلغت الوعود والتعهدات ما بلغت من الطلاوة السياسية والجلالة الدولية ولذلك كان استكمال التملك لبوغاز سبتة لا يتم الا بتبوء انكلتيرا الثغر طنجة وللوصل الى هذه الغاية لا تزال دولة انكلتيرا من عهد تبوءها جبل طارق تصد كل دولة عن توطيد نفوذها بساحل طنجة سعيا وراء الفوز بذلك المركز المهم لما ان الانكليز جعلوا تحقيق هذا الامل من اركان سياستهم ولذلك تراهم كلما حدث حادث بالحدود الجزائرية المتاخمة لمملكة المغرب يرعدون ويبرقون ولما حدثت حرب عام ١٨٦٠ بين اسبانيا والمغرب اشعر السير جون روسل نائب المملكة بالمغرب بانه اذا اتخذت اسبانيا ثورة قبائل الغرب ذريعة لفتح بعض بلدان على ساحله فان دولة انكلتيرا ترى نفسها ملزومة باتخاذ التدابير اللازمة لامنية قلعة جبل طارق واجابت دولة اسبانيا مطلب وزير المملكة فاكدت له انها لا تستولي على قلعة بالبوغاز من شانها ان تخل براحة جبل طارق ومع ذلك فلم تنل اسبانيا شكرا ولا جزاء وقد جرت العادة بين حكومة المغرب ودول اوروبا من عهد قديم ان توجه وفودا متلقين من قبل دولهم مامورين بمأمورية سياسية لمواجهة ملك المغرب وتقديم مراسم او هدايا او مسائل دولية لحضرته ومبادلة الافكار فيما يستوجب استلفات الانظار وذلك لقاعدة المملكة وبالجري على هذه العادة توجه السير سميث معتمد انكلترا بالمغرب صحبة وفد عديد من طنجة الى فاس فقبل بالاجلال والاكرام كما ذكرنا والشان ان يقدم السفير الهدية ثم ينال من الملك التفاتا يناسب المقام من فرس او سيف مرصع ثم يرجع شاكرا غير ان ما سلكه السير سميت هذه المرة من المسالك المشعرة بالظفر والافتتاح واقامة العلم الانكليزي قسرا وتصديه للذب عند بالاسم الوسمة ما اغاض الاهالي وانذر بالويل دل على ان انكلتيرا قصدت بهذه الارسالية تقوية نفوذها بالمغرب والسعي في ايقاع هرج من شانه ان يفضي الى تنزيل عساكرها لطنجة فقدم السفير الى حضرة مولاي الحسن برنامج من التنظيمات من جملتها اقامة انكلتيرا حصونا بطنجة بدل الاسوار المتداعية والمدافع الكالحة التي على طفية البوغاز وتحصين الثغر على اسلوب جديد يامن به من كل طارق بدعوى الذب عن حوزة المغرب فكانت اشفق على الولد من ابيه وان كان الغرض ما ذكرنا ولذلك اعرض مولاي الحسن عن ذلك الاقتراح اعراضه عن بقية المطالب المقصودة لتوطيد سبل ادخال الاجانب بدواخل القطر واقامتهم تعلة لتداخل عسكري وقد ادرك مولاي الحسن روح هذه المساعي وتفهم معنى دس السم في الدسم وبما له من الاطلاع على احوال الدول المتسابقة في ميدان السياسة المغربية توصل الى دحض تلك الغايات واستخدم مزاعمهم في سبيل مصلحة بلاده لما ان تلك السياسة هي التي اصبحت قائمة باستقلال مملكته وبينما كانت يد انكلتيرا جائلة رسميا في غضون هذه السياسة الظاهرة فقد شغلت يدها الاخرى في اسرار السياسة الشعبية المقصودة لاثارة القبائل على الحكومة المغربية حتى اذا ما تفاقم الخطب وعم الجلب اتاحت لها فرصة اقرار الراحة فتنزل عساكرها الى طنجة وتقضي الامر ولذلك استفيد من كشف جرى رسميا بهمة رجال حكومة المغرب ان الليرة استرلين راجت بين كبراء قبائل الانجرة وقد راوها بين ايديهم راي العين بصرف النظر عن الاسلحة والذخائر الحربية التي مد بها الانكليز رؤساء العصاة والداعي الى تجاهر هؤلاء القبائل بالعصيان حوانهم كانوا يشكون في عام ١٨٩٠ من ظلم المرحوم محمد بن عبد الصادق والي طنجة فطهر لحضرة ملك المغرب ان الحقهم بعمل تطاون تسكينا لروع هؤلاء الجبليين ولما مات الوالي المومى اليه وخلفه ابنه السيد عبد السلام اوغر صدور عرب الانجرة وكثير من القبائليين التابعين لحكمه ولولا ملافاة الامر لبلغ الهرج الى قلاقل مخيفة بطنجة في اوائل العام الجاري ثم انه ظهر لحضرة مولاي الحسن ان اخرج الاناجرة عن حكم عامل تطاون والحقهم بوالي ارزيو القائد امقيشت ولما اوغرت المظالم صدور القبائل بوفرة الجباية اجتمعوا تحت راية هامان وهو من اقوى عوامل الهرج الذين تدفعهم الاعوان الاجانب الى تنفيذ اغراض سخيفة فتجاهر بالعصيان على السيد جمال عامل طنجة وامره بالتخلي عن قيادة العساكر الذين لامرته والا فانه يموت واتباعه ولما اجابه القائد جوابا سلبيا حاصره وهزم عساكره فتوجه الى طنجة تاركا الميدان فسيحا لاعدائه وكاتب هامان السيد امقيشت بانه لم يبق له نظر على الاناجرة وانه لا يبخل بماله او دمه الانعام منه لايداعه اياه بسجن طنجة ومما يدل على ان لانكلتيرا يدا في هذه الحركات العدوانية هو اقتراح سفير انكلتيرا على مولاي الحسن اثناء هذه الحوادث بانه مستعد لمعاونته على تقرير الراحة بمملكته وانه يتعين المبادرة بقطع اسباب الهرج ومن هذا الاقتراح تفطن مولاي الحسن الى الدسائس الانكليزية فبادر لارسال الفي نفر من العساكر النظامية واربعة آلاف من فرسان البادية لطنجة لتكوين على اهبة الدفاع ووزع الاسلحة على جميع القبائل التي بعمل طنجة لعلهم ينفعون وضرب جميعهم بنواحي هذه القصبة فبلغت جملة القوى باضافة اربعة آلاف من فرسان بقية العروش ٩٠٠٠ رجل قسموا على ثلاث محلات الاولى لنظر والي طنجة والثانية بعهدة القائد امقيشت والثالثة تحت امارة السيد محمد الجامعي ابن الوزير الاكبر وانذر والي طنجة الاناجرة بانهم يندمون على فعلهم ان لم يبادروا بالدخول تحت الطاعة فلم تفد النصيحة

اما قوى هامان فتبلغ ستة آلاف رجل وقد افادت الرسائل الاخيرة ان العصاة ارسلوا اربعين رجلا من اعيانهم للمخابرة مع السيد محمد طريس بشان عقد صلح لا زالت شروطه مجهولة وجميعهم من اشراف القوم ووجهاء بلاد الانجرة ونواحيها فاحسن الوزير قبولهم ومكنهم بمكتوب الى قواد العساكر فوعدوا بمراجعة الحضرة الشريفة على شرط المتاركة وانجاز الصلح موقوف الان على اذن حضرة الملك وبما ان مملكة المغرب عارية الجوانب من كل






( مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة )

( طبع بالمطبعة العربية التونسية )

قوى دفاعية لا شك انها لا تلبث ان تتغلب على القوى السياسية فالمومل من حضرة مليكها الذي انذرته مزعجات الحوادث وارتباك الامور ان يبادر لقطع جرثومة هذا الشغب حتى لا يعظم الخطب ويسعى لاقامة القوى التي افرغت امثالها كنوزه بقية فعالة هي لا محالة اقوى في التاثير في ثروة البلاد من كل نفقات باهظة تتكلفها هيئة الدفاع عن الوطن ومن احب وطنه استعد لاظهار محبته بالقوى الفعلية وصدق فيه حب الوطن من الايمان علي بوشوشه

# حوادث خارجية

## الدولة العثمانية

تحقق من البحث الذي جرى ببلاد البلغار بهمة الحكومة السنية ان قنابل الديناميت انما كانت مجرد حيلة اختلقها المسيو اسطنبولوف واعوانه توصلا لمآرب سياسية وقد ظهرت آثار هذه الحيلة اذ خفقت مساعيه

خابت مساعي امارة البلغار بخصوص ما طلبته حكومتها من الباب العالي بخصوص مد سكة حديدية توصل صوفية بسلانيك فكانت هذه الثنايا من باب اضغاث احلام وذلك ان البلغار طلبوا مد واحد من خطين بالخيار لهم في روميه بالروميلي فرات الدولة العثمانية ان هذا المشروع محفوف بالصعوبات خال عن الفوائد وان البلغاريين انما حرصوا على مد ذلك الخط ليمهد لهم العثمانيون طريق الدخول الى مقدونيا ولذلك اشعر الباب العالي المسيو ديميتروف نائب البلغار بالاستانة بعد التروي بان الدولة لا ترى من اللزوم لمد الخطوط المطلوبة بجهات لا ايراد فيها ولان الخزينة العثمانية لا تسمح بالعزم على ذلك والحالة هذه وبذلك خابت مساعي البلغار وحبطت اعمال حماتهم من النمساويين والانكليز

لا زال سائر التبعة العثمانيين ينالون من عناية حضرة السلطان الاكرم ما يبشر بتوطيد اسباب الراحة واتساع نطاق العمران ويجعل القلوب متظافرة على ولاءه في جميع الاحيان فلا يخفى ان الممالك العثمانية كسائر الممالك المتمدنة قد تكون افقها مرتعا لبعض حوادث تهتز لها الافكار من حرابة اللصوص قطاع الطريق بما تروى له احيانا بعض الجرائد الاوروباوية وتزيد بخصوصه في الطين بلة وقد وقفنا الان في احداها على ما يدل على ان اليد الحاكمة المستمدة من العناية السلطانية قد تمكنت من استيصال الداء وانجاع الدواء ففي الثامن عشر من يونيه المنصرم اخذت طوائف من الشركس واللاز والزيبك وغيرهم من الاشقياء في اظهار خصالهم الذميمة بطريق اناضول ومن جهة اسكدار آسيا فسطوا على قافلة عدد افرادها ١٥٠ نفرا كانوا سالكين الطريق الكبرى مختلفي الاسنان والحرف فالبهم من صغار التجار كانوا متوجهين الى سوق جيوه ومعهم بعض افراد من الارمن كانوا متوجهين لزيارة ديرا رمش وخوجات اي طلبة من الترك قاصدين الاستانة لتتميم الامتحان وكان عليهم كيس طويل به ما وفروه من الدراهم فسلبهم اللصوص جميع ما كان عليهم من مصاغ و٧٠٠ ليرة تقريبا فلما قال لهم الطلبة كيف نعمل الان في قضاء امتحاننا بالاستانة اجابوهم بقولهم ان لنا ايضا امتحان لدى كبيرنا ويعنفنا لو نرجع صفر اليد ولما بلغ ذلك مسامع الحضرة السلطانية من عد الواقعة استاءت لهذا الحادث واصدرت ارادتها السنية بان يرسل في اثر اللصوص ستون عسكريا والمظنون انهم لا يلبثون ان يقبضوا على البغاة فينالون جزاء ما كسبت ايديهم

ومن المآثر التي تستحق الذكر في هذا الخصوص ما صرفته الحكومة العثمانية بولاية ادرنة التي اشتهرت بالجراءة في اوربا من الغيرة والحزم حتى توصلت الى القاء القبض على ١٥ من قطاع الطريق كانوا احيانا على الحاكمة وآووا الى القصاص من جملتهم خاطفي رايمون الفرنسوي من ضيعته بدوديستو

## فرنسا ومراكش

جاء في مكاتبة من فاس الى جريدة التيمس ندرجها مع مزيد التحري بتاريخ ٢١ يونيه مفادها ان حضرة سلطان المغرب ورجال دولته في حيرة عظيمة من سلوك فرنسا مع السيد عبد السلام شريف وزان واتصل الخبر بفاس ان وزيرها بطنجة ادخل تحت حماية فرنسا قبيلة مسارة المعتبرة وهي قبيلة معتادة على عصيان السلطان مصادمة لحضرة الشريف الوزاني [illegible] وهذا العمل هو بداية وضع يد الاستيلاء على ذلك القسم التابع لسلطنة المغرب وبلغ مسامع مولاي الحسن ايضا ان فرنسا خصصت للسيد عبد السلام الوزاني عشرين الف فرنكا شهريا وهو محبوب عند القبائل المارقة عن السلطان وراي السكان في هذه الاخبار مشيرة بوقوع انقلاب في العائلة الملوكية

افادت اخبار طنجه ان القبائل الباغية الذين لقيادة واد دادان اشهروا المأمورين اللذين ارسلا اليهما من قبل حضرة مولاي الحسن للبحث عن تحقيق اسباب الهرج المتمكن من عمل الانجرة وانهم مستعدون للدخول تحت الطاعة غير انهم غير راضين بالعامل المولى عليهم ويطلبون تعويضه بعامل يختارونه والمظنون ان حضرة سلطان المغرب يجيب مطالبهم قطعا لاسباب الشغب

ذكرت جريدة الفيغارو ان قد شاع الخبر بعقد اتفاق سري بين انكلترا وايطاليا واسبانيا بقصد اخراج فرنسا من مقاسمة نفوذهم بالمغرب

## بث مذهب الانكليز بالجزائر

من المعلوم ان الانكليز من اكثر الامم تعصبا للديانة البروتستانية وهي مذهب من النصرانية ولذلك ترى لهم جمعيات ذات اموال ذريعة ترسل من قبلها رسلا الى الاقطار التي لسكانها مذاهب اخرى وتدعهم بالجرايات والاموال الوافرة ولهما من جملة ارساليات افريقيا ارسالية مؤلفة من قسس يدعون بالمرسلين بقطر الجزاير وتونس تسعى في اخراج صغار الاهالي وكبراهم من دين اجدادهم كما لهم راهبات قائمات بهذه المامورية بالعائلات الاسلامية فيوزعون الكتب الدينية اظهم ان قراءتها كافية في الارتداد وما ابعدهم من هذا المراد وقد تفاقم امر هذه الدسائس الدينية المخالفة للاصول السياسية ومبادي المدنية وتفطن جناب الحازم المسيو كامبون والي الجزائر الى ما في التغاضي عن هذه النزغات من وخيم العواقب والصعوبات فانهى الامر لرجال دولة الجمهورية وبايعاز من جناب المسيو ريبو وزير الامور الخارجية خاطب المسيو وادنغطون سفير فرنسا بلندرة اللورد ساليزبوري بما مفاده ان دولته كلفته بان ينهي الى حضرة اللورد الحوادث التي اوجبت على والي عموم الجزاير ان يطالب صدور الاذن لجمعيات الارساليات بلندره بان يكفوا عن اقامة نواب عنها بالجزائر في المستقبل فان الهرج كثيرا ما يتسبب في بلاد الاسلام عن معارضات دينية ولذلك حجرت الدولة الفرنسوية على رعاياها تعاطي كل عمل مقصود لمثل هذا الارتداد وحيث كان الامر كما ذكر فالدولة لا تتحمل من الاجانب ما حجرته على رعاياها كما لا يخفى فالرجو من الجمعيات الدينية المشار اليها ان تخرج نوابها من تلقاء نفسها ولا تضطر الحكومة الفرنسوية الى اخراجهم من ارضها

## ميزانية الجزائر

في الخامس من يوليه الجاري قدم المسيو جنار تقريره الى لجنة الميزان بخصوص ميزانية قطر الجزائر فطالب بان يبرز من القوة الى الفعل ما قرره المسيو بوردو من التنظيمات في برنامج كان قدمه لانظار مجلس النواب بالعام المنصرم وتكلم في تقريره على التنظيمات الادارية المتعلقة بالاستعمار والمختصة بالاهالي اما من حيث الهيئة الحاكمة فقد ناقش المسيو جنار في الاوامر الصادرة عام ١٨٨١ في الحاق الاعمال المطروقة بالمراكز الادارية قائلا ان التجارب قد قضت بالغاء ذلك الالحاق ولما كانت هذه المسالة محط انظار لجنة البحث المفوضة من المجلس الاعلى فهو يقتصر على بيان ماحوظاته لا انه يقترح التنظيم والح بخصوص تقوية سلطة الوالي العام على شرط تعديل الادارات الفرعية التي تحت نظره واقترح المقرر اقامة قلم مخصوص بعمل الجزائر محله باريز تجمع فيه الاختبارات النظرية والافادات الاخبارية حيث كان ذلك لابد منه لتعيين المسئولية على صاحبها من الوزراء وجمع شتاتها المتفرق الان ويرى المقرر ابطال خلفاء الاوطان المنقسم لها قطر الجزائر ( سوبريفي ) وكذلك دواوينهم بالقطر واشار باقامة هيئة من المراقبين حيث كانت المراقبة يلزم اطرادها بعمالة الجزائر اكثر من غيرها ووفقا لما ارتآه نواب الامة بدار الندوى فهو لا يرى من المناسب تصدي الحكومة الاستعمار الرسمي بل الاجدر بها توسيع نطاق الاشغال العامة كجلب المياه وتمهيد طرق المواصلة وطلب تخصيص مبالغ مالية لاستخراج منافع الغاب وتشجيرها واطنب بخصوص احكام الاراضي قائلا ان خيبة المساعي التي نجمت عن قانون عام ١٨٧٣ بخصوص تجزئة العقارات على الافراد مما يقضي باتخاذ تدابير جديدة وخدش في الاحكام الجارية في التاريخ وطلب ان يكون البحث الجرئي مناسبا لمقتضيات الاستعمار بدون اهمال ثم نظر في ادخال قانون التسجيل العقاري بعمالة الجزائر من اوجه عديدة ووضح ما هنالك من المصلحة في المبادرة بحل مسالة الاهالي من المسلمين وهي مسالة طالما تطلبت التفات مجالس الامة من سنين عديدة وخالف من راى انه يمكن مزج الاجناس المجتمعة على العيشة بقطر الجزائر باقرب وقت مزجا متحكما ولكنه راى ان الهيئة الحاكمة اذا سلكت مسلك العدل والمجاملة الخيرية قوربت العناصر من بعضها تقريبا مستديما خصب النتائج وحينئذ فاللازم هو المبادرة بالاصغاء الى تشكيات ابناء البلاد من المسلمين والتفهم في مطالبهم من حيث المعارف والعدل والضرائب

اما من المعارف وبثها فقد حصل فيها نهضة مهمة وبقي العمل الوافر في تنظيم العدلية والادآآت ووضح المقرر الطريقة التي ينبغي سلوكها وحث على الوصول الى الغاية المطلوبة ثم صرف نظره في مسالة اقامة نواب عن الاهالي بالمجامع الانتخابية وما يلزم ادخاله من التعديلات في احكام الغاب التي كان التشدد في تطبيقها من اعظم اسباب توغير صدور الجزائريين قائلا ينبغي حفظ الغاب لكن لا بطرق تضحك لها السفهاء وينفر منها الالباء واعلن حضرة المقرر الى مجلس نواب الامة بان الواجب عليها ان تستدعي ارباب الحل والعقد الى المبادرة بتجديد الاحكام المسطرة في المجلات العدلية الفرنسوية التي لا تلائم مقتضيات الجزائريين واحكامهم القديمة والتي تسبب من نقلها الى قطر الجزائر مظالم شتى ومفاسد تترى

## منشورات

خابت مساعي الالمان في توطيد سلطتهم بافريقيا فقد قتل لهم الاهالي اربع ارساليات ولا زالت قلوب الاهالي تفعم عليهم حنقا لتصميم الالمان على الاخذ بالثار ولما حالف الاهالي بمازوكاي ان يقطعوا دابر كل اجنبي او اهلي مستاجر يطرق ارضهم فقد اضطر الالمان الى الوقوف بمكانهم واخلاء بعض الجهات المتطرفة بعد الفتك بارسالية هنالك كما تشعر بذلك رسائل حاكم الجهة

---

اصطدمت الدارعة الفرنسوية المساة دوشا اثناء التجول مع الفابور المسمى ماريشال كانروبير من فابورات كمبانية ترانزاطلانتيك فانقسم الثاني شطرين وكان به ١٠٥ من الركاب من ملوكيين وعساكر منهم ١٦ امراء و١٠ صبيانا مات منهم خمسة وضاع فيه من الامانات النقدية ٣٠٠٠٠ فرنكا

---

تهتم دولة الجمهورية بتنظيم معرض عام في سنة ١٩٠٠ وجارت المانيا فرنسا في هذا الميدان فعزمت على انشاء معرض عام في تلك السنة



المستفاد من الاخبار الواردة الى الان بخصوص الانتخابات الانكليزية ان الغلادسطونيين آخذون في التغلب على الحزب الحر ولا يخفى ان هذه النتيجة اذا بلغت مبلغها تودي الى سقوط وزارة ساليزبوري وولاية وزارة غلادسطونية وفي ذلك من التاثير في الحوادث السياسية لا سيما الاحوال المصرية ما سنخصه بالذكر عند كمال النتيجة

---

تعين المسيو رادويتس سفير المانيا بالاستانة سفيرا لها بمدريد قاعدة اسبانيا والاشاعات في انتقاله الى رتبة موخرة كثيرة ارجحها تزلفه الى البرنس دو بيزمارك حيث كان كاتم اسراره في مبدء امره ثم ترقى بعنايته الى هذا المنصب السامي وبذلك اقدام على مصافاته ومن قائل ان دولته قصدت بتعيينه سفيرا لدى دولة اسبانيا اعتماده في ادخال هذه الدولة في التحالف الثلاثي

---

حدثت قلاقل باسبانيا اهم عواملها ستة آلاف امراة من باعة البقول يتشكون من الضرائب البلدية فافضى ذلك الى رمي اعوان الضبط بالحجارة فجرح محافظ مدريد وكثير من المامورين

---

عممت مصلحة الصحة العثمانية الحجر من الهواء الاصفر على جميع المراكب الواردة من مراسي البحر الاسود التركية وقررت تحتيم المراقبة على المراكب الواردة من مراسي سوريا وبيروت الى يافه لوقوع الشك في فشو الداء بها

---

ضرب الهواء الاصفر اطنابه بممالك الروسية باسيا ثم باوربا وانتقل هذا الداء الكريه من سمرقند الى باكو فاستراخان فتفليس قاعدة القوقاز وبلاد الشركس الى اكيباد فعم الاقطار الجنوبية وانذر بشمول بقية الممالك الروسية وقد استعدت حكومة الروسية لمقاومة الداء بكل همة كما احتاطت بقية الدول الى دفعه بالوسائل المهمة وجاء الخبر بظهور هذا الوباء بباريز وان لم تفه جرائد العاصمة ببت شفة في هذا الخصوص غير انه من المحقق ان عدة اصابات ظهرت بالقرى القريبة كسورين وكوربفوا وغيرهما ولكن الاصابات قليلة الى حد الان نسال الله ان يلطف هذا القضاء وان يكفينا شر هذا الداء انه لا يخيب الرجاء

## مكاتبة من طرابلس الغرب

كنت قبل قدومي الى طرابلس اروي عن الصحف انها قرية ردية لا تختلف عن سائر الدشر الافريقية الا قليلا ولا اهمية لها الا من حيث موقعها الجغرافي وقربها من النواحي السودانية . هل طابقت تلك الروايات الصواب . هاك وصف المدينة اجمالا واليك الحكم في هذه الدعوى بما تريد

لما قرب الفابور من المرسى ابصرت المدينة من بعد فكانت ذات منظر جميل بما حوته من الصوامع المستديرة والرايات الخافقة والقباب اللطيفة وبما يظهر حولها او بالقرب منها من الاشجار والنخيل وخيام العساكر والسفن الراسية وحركة المارين خارج المدينة ولما ارسى الفابور كنا نرى بالقرب منا فرقاطتين حربيتين احداهما دارعة من الرتبة الثالثة تسمى ( مقدم خير ) والاخرى من خشب تدعى ( بيروت ) وكانت العساكر في هذين السفينتين في حركة مستمرة مشتغلين بالتنظيف وغسل الالبسة بمناسبة ليلة العيد وكنا نرى ايضا يمينا وشمالا حصونا واستحكامات من الطرز الجديد وهي جميلة الشكل ثم نزلنا الى البر فلم نصادف بالكمرك ما كنا نرويه من الصعوبات ودخلنا البلد فاذا هو على النمط العربي المعهود غير ان غالب طرقاته مستقيمة لا اثر فيها الاوساخ اذ للادارة البلدية هنا اعتناء تام بالنظافة وبهذه المناسبة اذكر لكم ان هذه الادارة البلدية قائمة بالمصالح العمومية من نظافة وتنوير وغير ذلك واهم وارداتها من املاك خصوصية فهي شبيهة بادارة الاوقاف ولم تزل في تقدم بهمة رئيسها الجديد المشهور بالحزم والاستقامة وقد احدثت هذه الادارة اخيرا سبيلا مهما جميل الشكل تستقي منه العساكر واهل البلد وهو من احسن الآثار وموقعه خارج البلد فيما يلي الباب الموصل الى سوق الثلاثاء . وهذا السوق عبارة عن دكاكين وابنية ممتدة على نهج طويل مستقيم يمكن ان يصير جميل المنظر جدا لو وقع الاعتناء بتبليطه واصلاح دكاكينه وتحسين جوانبه بغروس الاشجار على حافتيه يمينا وشمالا اذ انه متسع الارجاء قريب من ساحل البحر قابل للتحسين . وعلى يمين المار بهذا السوق محل لطيف الشكل يسمى العزيزية وهو مجتمع رؤساء العساكر « سركل » وامامه حديقة صغيرة تصدح فيها الموسيقى العسكرية يوميا وفي منتهى السوق حديقة اخرى عمومية جميلة على اسلوب افرنجي تسمى « ملت بغجه سي » اي بستان الملل اشارة الى انه غير مختص بملة دون اخرى تصدح به الموسيقى العسكرية في يومي الجمعة والاحد وبه مقاعد جميلة لكبراء العساكر لانه في الحقيقة بستان عسكري احدثته الحامية منذ بضع سنين وبالقرب من هذا البستان قشلة ضخمة جميلة الشكل جدا اقيمت اخيرا على الاسلوب الجديد واسمها « برهان الدين قشلة سي » ووراءها ميدان فسيح لتعليم العساكر ثم خيام ممتدة ياوي اليها جانب مهم من الحامية الضاربة بهذه الديار . ومما لاحظت خارج المدينة فيما يلي القشلة المذكورة حومة جديدة مستقيمة الشوارع جميلة البناء يسكنها رؤساء العساكر وبعض الاجانب وهي ايضا تحتاج الى تحسينات لا مندوحة عنها كغرسها بالاشجار وتبليط ارضها ذات الرمال المتكاثفة التي لا يمر منها العابر الا بجهد جهيد . وبالجملة فان طرابلس الغرب اخذت منذ عهد قريب في تقدم نسبي لكنها لم تزل في الطور الاول من التحسين محتاجة الى اصلاحات كثيرة واشغال نافعة كاحداث المرسى الذي لا يخفى ما له من الاهمية بالنظر الى موقع المدينة واهميتها التجارية اذ هي كما تعلمون مفتاح البلاد السودانية وفيما يقال ان نظارة النافعة بالاستانة تنظر الان في لائحة احداث المرسى المذكور والامل هنا وطيد في ان النظارة المشار اليها تبادر لانجاز هذا المشروع الجليل

صادف قدومي لهذه المدينة ليلة عيد الاضحى فوجدت القوم في حركة والعساكر في استعداد للاحتفال وعند صلاة العصر اطلقت المدافع اشعارا بالموسم وكذلك عند الغروب وفي وقت العشاء ( عادة الترك في المواسم اطلاق المدافع في الاوقات الخمس ) وفي نحو الساعة الرابعة مساء جاءت طائفة من العساكر لمحل الوالي تحمل راية الالاي باحتفال عظيم على الحان الموسيقى العسكرية ولما دجى الليل ازدادت الحركة في المدينة واستنارت الاسواق واقام البعض فاكهين في احياء تلك الليلة حتى مطلع الفجر واذ ذاك اطلقت المدافع من جميع الحصون وارتفعت اصوات المؤذنين بالحان شهية كما ارتفعت اصوات الطرومبيطات العسكرية في عنان السماء على حين كانت المدينة في هدو والناس نائمون بحيث كان لمجموع تلك الاصوات في ذلك السكون تاثير كلي في نفوس السامعين . وفي نحو الساعة الخامسة صباحا جاء الالاي من العساكر على احسن اسلوب واكمل انتظام واصطفوا يمينا وشمالا من دار الحكومة الى جامع درغوث باشا حيث ادى الوالي صلاة العيد واصطفت الفرسان والطوبجية بالقرب من باب المدينة وجميعها على اكمل حال . وبعد ساعة خرج الموكب من دار الحكومة يتقدمه حضرة الوالي راسم باشا محفوفا بالضبطية والعساكر وهو رجل مسن تلوح عليه علائم الحكمة والوقار ولا غرو فهو مشهور حتى عند الاجانب بالسياسة وحسن التدبير والاتقان كل عند حده ولذلك اصبحت البلاد في بحبوحة من الامن لم تكن تعهد في زمن الولاة السابقين . ثم رايت الفريق الجديد عارف باشا وهو رجل مسن ايضا يقال ان له خبرة تامة بالامور العسكرية ويلي هذين الاميرين كثير من كبراء الجيش لاحظت من بينهم راغب باشا المصري الاصل وهو رجل شهم تحكى عنه نوادر غريبة في الجسارة تدل على انه عسكري محض . وعند مرور الموكب صدحت الموسيقات العسكرية باللحن العثماني ورفعت الجنود اسلحتها لاداء السلام وكذلك عند رجوع الموكب بعد اداء الصلاة . ولما استقر الوالي بمحل الحكومة رجع الالاي الى معسكره فامكننا ان نبصره تماما وراينا تلك العساكر الشهيرة التي طالما روينا اخبار فصائلها العسكرية عن التواريخ الحديثة وعن صحائف الاخبار الاجنبية ونحن وان لم تكن لنا معرفة بالفنون الحربية لكن هناك امور لا تحتاج الى المعرفة فان ما شاهدناه من انتظام اولئك العساكر وسرعة حركاتهم وانتساق اسلحتهم الجديدة وجمال منظرهم وشهامتهم الذاتية مما زاد الحاضرين يقينا بان الجيش العثماني لجدير بما احرزه من الشهرة في جميع المحافل العسكرية . ثم اني على علم مما ينكره الاجانب على هولاء العساكر فان غالب مكاتبات الصحف الاجنبية تشير بتهكم الى انهم يحملون اطمارا عفاها البلى وسودها . نعم . هذه حالة موجودة في بعض العساكر في غير اوقات الخدمة الرسمية وهي على كل حال لا تليق بمقام دولة عظيمة سيما في نظر الاجانب المنتقدين لكن لسان حال القوم هنا يقول

خذ بنصل السيف واترك غمده
واعتبر فضل الفتى دون الحلل

والحق يقال ان حياة هولاء العساكر في السراء والضراء تشف عن شهامة غريزية وجميعهم غلاظ شداد شم الانوف عوابس متجلدون لا يتذمرون من الالبسة البالية ولا من تاخر المرتبات وهذه مزايا لا تكاد توجد في غيرهم من الجيوش النظامية بانحاء العالم . اما الضباط فعلى الحالة التي اشتهروا بها من حسن الالبسة وعلو الهمة وكمال التربية وتمام المعرفة الفنية جمعوا بين اللطف والشهامة يصدق عليهم قول القائل

في فتية من جنود الترك ما تركت
للرعد اصواتهم صوتا ولا صيتا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

وبالجملة فقد صدق الاجانب القائلون ان وجود تلك الحامية بطرابلس مما يجعل هذه الولاية في امن تام من غائلة المطامع الطليانية . لكن ما ذا تكون الحال يا صاح لو دعيت هذه الجنود الى ميادين الحروب الاوروباوية ......

هذا اختم هذه المكاتبة اذ لا حاجة الى الخوض في مسالة امتناع الاهالي من الخدمة العسكرية فانتم منها على علم ويكفي ان الاحظ لكم ان ما روته الجرائد الاجنبية بخصوص الحادثة الاخيرة لا يخلو من مبالغة فان الامتناع جزئي صادر من طائفة من سذج الاعراب المستبدين بصفة محازبية حيث انف رؤساءهم من النظام خشية زوال امتيازات اعتادوها في حالتهم الهمجية وقد رايت يوم العيد جموعا من فرسانهم جاؤا للاحتفال يهرولون امام صفوف العساكر حاملين لبنادق من صنع داود وسيوف من عهد عاد وثمود ولسان الحال يقول سبحان من جمع بين الامتين في الاسلام وفرق بينهما في حب التقدم والنظام فان اهالي هذه البلدة لم يقتصروا على الامتناع من الانخراط في سلك النظام ودفع الضرائب بل امتنعوا ايضا من ادخال ابناءهم مجانا المدارس النظامية التي احدثتها الدولة هنا منذ عهد قريب بحيث لا ترى فيها الا ابناء الاتراك وقليلا من ابناء العرب الوافدين من اطراف الولاية لا من نفس المدينة وذلك رغما عما وقع اخيرا من ترغيبهم بترقية عدد من شبان الاهالي الى رتب عسكرية بعد ان اقاموا بالاستانة زمنا قليلا فيا لها من موعظة للذين يمشون على الارض مرحا ويتشددون باحياء الدولة العربية والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

# حوادث داخلية

يوم الخميس الفارط جرى امتحان التلامذة الذين ترشحوا لاحراز الشهادة الابتدائية بالمدرسة